# اثر الأزمة الاقتصادية الجزائرية على الهجرة غير الشرعية للشباب

## (دراسة ميدانية)

# The impact of the Algerian economic crisis on the illegal migration of youth (field study)

**د.باية وقنوني**

**أستاذة محاضرة "أ"**

**تخصص الإدارة التسويقية**

**الانتماء: جامعة البويرة**

**ouaguenounia@gmail.com**



| تاريخ الارسال | تاريخ القبول |
|---|---|
| 2020/01/12 | 2021/01/08 |



**الملخص:**

نظرا لما طرأ على الجزائر من تداعيات أمنية واقتصادية واجتماعية، انتشرت ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين أوساط الشباب وأخذت أبعادا وأرقاما خطيرة، خاصة بعد الأزمة الاقتصادية الراهنة التي تعيشها الجزائر .

وسنحاول في هذه الدراسة التعرف على الإطار النظري للهجرة غير الشرعية و للأزمة الاقتصادية الجزائرية الحالية، كما سنحاول دراسة الآثار المترتبة لهذه الأزمة على المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري عامة ومشكلة الهجرة غير الشرعية خاصة.

**الكلمات المفتاحية:** الهجرة غير الشرعية، الأزمة الاقتصادية، الشباب الجزائري

**Abstract :**

Due to the security, economic and social repercussions of Algeria, the phenomenon of illegal immigration among young people has spread and has taken on serious dimensions and figures especially after the current economic crisis in Algeria.

In this study, we will attempt to study the theoretical framework of illegal immigration and the current Algerian economic crisis. We will also study the implications of this crisis on the social problems of Algerian youth in general and the problem of illegal immigration in particular.

**Keywords**: illégal immigration, crise économique, jeunesse algérienne

## مقدمة:

بظهور الدولة الحديثة ومبدأ السيادة والجنسية، تغير مفهوم الهجرة من ظاهرة طبيعية عادية إلى ظاهرة تهدد إستقرار وأمن البلدان، وأصبحت تشكل تحديا حقيقيا لدى جميع الدول لما تشكله من مخاطر كبيرة في جميع المجالات على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وصنفت الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثالثة بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة.

والجزائر كباقي دول العالم تعاني من هذه الظاهرة ، وأصبحت الهجرة غير الشرعية هاجسا لدى شرائح واسعة من الشباب، وتعداه إلى الكهول والفتيات والقصر إلى أن وصل إلى الجامعيين والإطارات والأطباء مستخدمين بذلك قوارب الموت عبر البحر التي تتكلل بعضها بالنجاح، وكثيرا ما تحبطها مصالح الأمن وحرس السواحل من الضفتين.

و مما زاد في تفاقم هذه الظاهرة ما مرت به الجزائر من تحولات على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي، واليوم تعيش الجزائر أزمة اقتصادية مالية سببت تدهورا كبيرا في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وأدت إلى تفاقم الكثير من المشاكل الاجتماعية منها مشكلة الهجرة غير الشرعية.

من هنا تنطلق إشكالية بحثنا التي يمكن ترجمتها في الأتي :

**كيف تأثر الأزمة الاقتصادية الراهنة في الجزائر على مشكلة الهجرة غير شرعية للشباب ؟**

وتندرج تحت هذا السؤال عدة أسئلة فرعية منها:

- كيف يمكن تعريف الهجرة غير الشرعية، وما هي أسبابها في الجزائر؟
- فيما تتمثل أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب الجزائري؟
- ماهي أثار الوضع الاقتصادي الحالي للجزائر على واقع الشباب الجزائري، وهجرته غير الشرعية ؟

**أهداف البحث:** تتمثل أهداف البحث في تقديم إطار نظري عن الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية للفئة الشبابية وكشف أثار وانعكاسات الأزمة الاقتصادية الراهنة التي يمر بها المجتمع الجزائري على واقع مشكلات الشباب عامة ومشكلة الهجرة غير الشرعية خاصة.

**أهمية البحث:** تظهر أهمية البحث من خلال:

- دراسة موضوع الشباب والهجرة غير الشرعية والأزمة الاقتصادية الراهنة في الجزائر.
- الوقوف على خلفيات تزايد الهجرة غير الشرعية في الجزائر وعلاقة الأزمة الاقتصادية الحالية بها.
- التوصل إلى نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

**منهجية البحث:** تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه ملائم لتقريب وفهم ووصف متغيرات الموضوع .

**محاور البحث:** يتضمن هذا البحث أربعة محاور رئيسية تتمثل في الأتي:

**المحور الأول**: مفاهيم عامة حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

**المحور الثاني**: أسباب الأزمة الاقتصادية الجزائرية، أثارها، وطرق معالجتها.

**المحور الثالث**: المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري.

**المحور الرابع**: أثر الأزمة الاقتصادية على مشكلة الهجرة غير الشرعية

## المحور الأول: مفاهيم عامة حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر

إن المصطلح المتداول للهجرة غير الشرعية في بلدان المغرب العربي كالجزائر وتونس والمغرب هو "الحرقة" بتضخيم القاف بمعنى الإحراق من الحرق أي إحراق كل الوثائق حيث يصبح المهاجر السري بدون وثائق تثبت الهوية، وسنحاول في هذا المحور عرض مفهوم وطرق الهجرة غير الشرعية في الجزائر، واهم أسبابها.

## أولا- مفهوم وطرق الهجرة غير الشرعية في الجزائر :

الهجرة هي إنتقال الفرد من دولة إلى أخرى للإقامة الدائمة، على أن يتم إتخاذ الموطن الجديد مقرا ومسكنا مستديما، والهجرة غير الشرعية هي نوع من أنواع الهجرة، ويمكن تعريفها على أنها " تدبير الدخول غير المشروع من والى إقليم أية دولة من قبل أفراد أو مجموعات من غير المنافذ المحددة لذلك، دون التقيد بالضوابط والشروط المشروعة التي تفرضها كل دولة في مجال تنقل الأفراد "[1].

وهي أيضا خروج الشخص من إقليم دولته أو دولة أخرى بطرق شرعية أو غير شرعية قاصدا دخول دولة أخرى دون الحصول على موافقتها أو بالخصوص على موافقتها لفترة معينة أو لغرض ما واستمراره على إقليمها بغرض الإقامة الدائمة عقب إنتهاء فترة السماح أو دخوله إلى إقليم تلك الدولة (المستقبلة) من منفذ غير شرعي حاملا مستندات ووثائق سفر غير حقيقية مخالفا بذلك لوائحها ونظمها الداخلية والقواعد المتعارف عليها دوليا.

ويطلق على الهجرة غير الشرعية أيضا مصطلح الهجرة السرية، لأنها تتم سرا وخفية عن أعين السلطات الأمنية المكلفة بمراقبة حدود الدولة، وتستخدم لذلك طرقا برية أو بحرية أو جوية نذكر منها:

- المرور عبر الطرق البرية ونقاط غير محروسة.
- الركوب السري بالبواخر الراسية بالموانئ سواءا البواخر الجزائرية المتجهة إلى موانئ أجنبية أو البواخر الأجنبية العائدة إلى بلدانها .
- إمتطاء القوارب الصغيرة والإبحار سرا من شواطئ بعض المدن الجزائرية القريبة من سواحل بعض الدول الأوربية مثل الطارف و عنابة ودلس و وهران وتلمسان ومستغانم.
- العبور عبر الحدود الجوية من خلال ركوب الطائرات سرا أو بوثائق مزورة، وهذه الطريقة قليلة جدا نظرا للمراقبة والحراسة الشديدية للمطارات والطائرات التي تحول دون تسلل الأفراد إليها.

[1] عزت الشيشيني: المعاهدات والصكوك والمواثيق الدولية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، ندوة بعنوان " الهجرة غير الشرعية" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض، يومي 08 /10 فيفري 2010، ص 05.

**ثانيا- أسباب الهجرة غير الشرعية في الجزائر:**

لفت تقرير صادر عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، إلى أن الدول الأوروبية ترحل سنويا أكثر من 5000 جزائري من المهاجرين غير الشرعيين إلى بلادهم، وهو ما يعكس، بحسب المنظمة، مسؤولية الاتحاد الأوروبي كقوة اقتصادية في المساعدة على مواجهة الظاهرة، بدل اعتبار الجنوب منطقة لبيع السلع وأرجع التقرير سعي العديد من الجزائريين للهجرة، إلى عدة أسباب منها : فشل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وانتشار الفساد مع احتكار الثروة في يد فئة لا تتجاوز 10% من السكان، وتجاوز نسبة البطالة 35% بين أوساط الشباب، **بالإضافة إلى تأثير تراجع أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري، وانهيار قيمة العملة المحلية،** والتسويق الإعلامي للغرب بأن دوله أصبحت فردوسا [2].

وعلى العموم هناك جملة من الأسباب تدفع الجزائريين إلى الهجرة غير الشرعية منها:

- **الأسباب الإجتماعية :** منها:

- إنتشار ظاهرة البطالة بين فئات الشباب والتي مست خريجي الجامعات والمعاهد العليا .
- أزمة السكن الحادة نتيجة قلة المشاريع، مما ولد أزمات إجتماعية نجمت عنها آثار سلبية على مكونات المجتمع الجزائري .
- إرتفاع نسبة الشباب إلى 70 من المجتمع تقل أعمارهم عن 30 سنة.
- تنامي الشعور بالإغتراب والإنعزال عن المشاركة في الحياة الإجتماعية .
- تدهور القدرة الشرائية وتدني المداخيل وإنتشار ظاهرة العنف الأسري ، والتسرب المدرسي.
- شحن الشباب بمعنويات الحماس والإصرار بقصص نجاح أحد الأصدقاء أو من أبناء الحي ووصوله إلى الضفة الأخرى .

كما أن الوضع الاجتماعي المزري بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطن نتيجة تخلي الدولة عن مسؤوليتها في دعم المواد الغذائية الأساسية الواسعة الاستهلاك ، إلى جانب الإفلاس المتواتر لشريكات العمومية ، ترتب عنه غلق وتسريح العمال المتواصل ، ومع دخولهم قائمة البطالين إلى

[2] موقع العربي: ستة أسباب تدفع الجزائريين للهجرة إلى أوربا، متاح على الرابط:
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/2018، بتاريخ 2019/04/03.

جانب اليد العاملة الفنية والبسيطة من شبابنا الذي لم تتيح له الفرصة في الحصول على منصب عمل .

وكذا النمو الديمغرافي الكبير الذي قابله تباطؤ أو ركود اقتصادي أدى إلى حدة تفاقم المشاكل الاجتماعية، منها الحاجات الملحة للفرد مثل السكن، البعاد المبكر من مقاعد الدراسة وضعف التحصيل التربوي، وانخراطهم في الأعمال الطفيلية في الشارع وانتشار الجريمة بأنواعها، الاعتداءات، السرقات وتعاطي المخدرات ..الخ ، الصحة كل هذا دفع بالمواطن الجزائري إلى التفكير والإقدام على الهجرة غير الشرعية لتحقيق العيش الكريم الذي يراه في الضفة الشمالية.

**●الأسباب الإقتصادية:**

إن اعتماد الاقتصاد الوطني على الذهب الأسود دون غيره، جعله غير مستقر ولو بصفة مؤقتة، إذ يتحكم فيه قانون العرض الطلب في البورصة العالمية، وقد شهدت الجزائر سنة 1986 أزمة اقتصادية خانقة بعد تراجع سعر البرميل الواحد من البترول الخام إلى 06 دولارات أمريكية مما إنعكس سلبا على مداخيل الدولة مسجلا عجزا كبير في الميزانية، ترتب عنه مديونية أوشكت البلاد على الإفلاس .

ونظرا لفشل الشاب الجزائري في تغطية نفقاته وحاجياته نتيجة قلة الاستثمار ورفع الدولة للدعم عن المنتوجات والسلع واسعة الإستهلاك، وتدهور العملة الوطنية وانخفاض قيمة الدينار وكذا التضخم، كل هذا نتج عنه إرتفاع الأسعار وانخفاض المستوى المعيشي والقدرة الشرائية للمواطن الجزائري وبالتالي التفكير إلى الهرب والهجرة بأي طريقة.

**●الأسباب النفسية:**

يمكن تمثيل الأسباب النفسية في الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والإحباط، وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام، وتحقير الذات والحرمان وكذا الخبرات الصادمة مثل :الأزمات الاقتصادية والحروب، والى أسباب اجتماعيه تتمثل في الضغوط البيئية والاجتماعية والثقافة المريضة والتطور الحضاري السريع المصحوب بعدم القدرة على التوافق واضطراب التنشئة الاجتماعية وسوء التوافق المهني، وكذا الثورة الإعلامية التي جعلت أفراد المجتمع حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء أجهزة تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات التي تزرع فيهم الرغبة في الهجرة، ذلك إضافة إلى صور النجاح التي يظهرها المهاجر عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة، حيث نجد المهاجر يتفانى في إبراز مظاهر الغنى.

كل هذه الأسباب وغيرها دفعت بالشباب الجزائر إلى المخاطرة وعبور حدود الوطن بطريقة غير شرعية رغم فرض الجزائر عقوبة يمكن أن تصل حتى 6 أشهر سجن نافذة [3].

**المحور الثاني: أسباب الأزمة الاقتصادية الجزائرية، أثارها، وطرق معالجتها**

تواجه الجزائر منذ صيف 2014 أزمة اقتصادية مالية حادة سببها الانخفاض المفاجئ لأسعار البترول والتبعية الاقتصادية الشبه كاملة لقطاع المحروقات، ومن الأسباب التي أدت إلى حدوث الأزمة نجد[4]:

- تراجع الطلب الأمريكي على النفط من خارج إقليمها لصالح الإنتاج الداخلي من كل من الغاز والغاز الصخري.
- عدم احترام مجموعة أوبك لحصص التصدير حيث زاد حجم عرضها خارج الحصص إلى 500 ألف برميل يومي (نصف مليون) مما رفع الفائض الإجمالي للدول المنتجة للنفط إلى 1.5 مليون برميل يومي.
- اتجاهات السياسة الطاقوية الجديدة في دول الاتحاد الأوربي لإحلال الطاقة النظيفة محل المحروقات.
- توقع دخول مشروع نقل الغاز من بحر قزوين إلى الاتحاد الأوربي عبر تركيا حيز الخدمة في 2017.

وبالتالي فان أسباب تراجع أسعار النفط هي أسباب هيكلية، و ليست ظرفية.

وقد خلفت هذه الأزمة أثارا على عدة جوانب منها الاقتصادي والاجتماعي.

**أولا- الآثار الاقتصادية لانخفاض أسعار النفط:** يمكن إبراز أهم الآثار في الأتي:

- **الميزان التجاري:** قدر المركز الوطني للإعلام الآلي والإحصائيات التابع لمصالح الجمارك العجز التجاري للجزائر خلال الشهرين الأولين من سنة 2018 بـ97 مليون دولار أمريكي فقط مقابل 2.33 مليار دولار خلال نفس الفترة من السنة الماضية، وهو ما يمثل انخفاضا بقيمة 2.33 مليار دولار أي تراجع بنسبة 96 بالمائة حسب مصالح الجمارك، وأوضح المركز أن صادرات الجزائر، ارتفعت إلى أزيد من 7 ملايير دولار أمريكي خلال شهري جانفي وفيفري

[3] بوكرمة /أغلال، فاطمة الزهراء: أسباب الهجرة غير الشرعية للكفاءات والأدمغة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد التاسع/، ديسمبر 2012، ص 101.

[4] يوسف احمد أبو فارة: إدارة الأزمات، مدخل متكامل، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص ص 35-36.

الماضيين مقابل 5.67 ملايير دولار خلال نفس الفترة من سنة 2017، أي بزيادة نسبتها تجاوزت 25 بالمائة، وتجمع هذه الأرقام بين صادرات المحروقات والصادرات خارج المحروقات التي مازالت تراوح مكانها دون قيمة المليار دولار الواحد، ومن هذا المنطلق يبدو جليا أن ارتفاع مداخيل الجزائر يبقى مرتبطا أساسا بتعافي سوق النفط الدولية والارتفاع النسبي الذي عرفته الأسعار والتي تأرجحت ما بين 60 و65 دولارا للبرميل الواحد منذ بداية السنة الجارية، وأكدت أرقام مصالح الجمارك أن الواردات انخفضت إلى قرابة 7.2 ملايير دولار من جانفي إلى فبراير 2018 مقابل 8 ملايير دولار أثناء نفس الفترة من السنة الماضية، وبهذا تراجعت فاتورة الاستيراد بنحو 10 بالمائة [5].

- **ميزان المدفوعات:** أثر التراجع المستمر لأسعار النفط على قدرة الجزائر المالية على مقاومة الصدمات والمتطلبات المتزايدة على ميزان المدفوعات الخارجية الذي كان يعتمد على احتياطات الصرف لمواجهة الصدمات، وحسب محافظ بنك الجزائر محمد لوكال، قدرت احتياطيات الصرف الجزائرية بـ 97.3 مليار دولار حتى نهاية 2017، وقد كانت احتياطات الصرف قد بلغت 114.1 مليار دولار نهاية ديسمبر 2016 ، ما يمثل تراجعا بنحو 16.8 مليار دولار ما بين نهاية ديسمبر 2016 و نهاية ديسمبر 2017 وقد أوضح وزير المالية عبد الحمان راوية في أكتوبر الماضي أن احتياطات الصرف ستصل إلى 85.2 مليار دولار في نهاية 2018) وإلى 79.7 مليار دولار في 2019 لتصل 76.2 مليار دولار خلال 2020[6].

- **الناتج الداخلي الخام:** سجل الناتج الداخلي الخام للجزائر نموا بـ 0,6 % (من حيث الحجم) خلال الثلاثي الرابع لسنة 2017 مقارنة بنفس الفترة من 2016, حسب الديوان الوطني للإحصائيات وتظهر نفس البيانات ارتفاع الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات بـ 3,1 % في الثلاثي الأخير للعام الماضي مقارنة بنفس الفترة من 2016, بفضل النتائج المحققة أساسا في قطاعات البناء والأشغال العمومية والتجارة والتي سجلت معدلات نمو بـ 7 % و 4,8 % على التوالي[7].

---

[5] سميرة بلعمري: 7ملايير دولار إيرادات الجزائر خلال 60 يوما فقط، ، متاح على الرابط: https://www.echoroukonline.com/ ، بتاريخ 2019/05/01.

[6] جريدة الخبر: هذا هو احتياطي الصرف مع نهاية 2017، متاح على الرابط: http://www.elkhabar.com/press/article/، بتاريخ 2019/05/30.

[7] الإذاعة الجزائرية: تسجيل نمو اقتصادي بـــ 0,6 % في الثلاثي الأخير لسنة 2017، متاح على الرابط: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180411/138467.html، بتاريخ 2019/03/28.

- **الإنفاق الحكومي:** يعد الإنفاق العام أحد أبرز محركات الاقتصاد الوطني التي تسعى لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية، على رأسها النمو الاقتصادي، وسنوضح في الأتي تطور الإنفاق الحكومي الجزائري خلال الخمس سنوات الأخيرة.

**الجدول رقم (01): تطور الإنفاق الحكومي الجزائري النهائي حسب القطاعات خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2018**

| السنوات | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 |
|---|---|---|---|---|---|
| الإنفاق النهائي بآلاف دج | 2.941.714.210 | 3.885.784.930 | 3.176.848.243 | 2.291.373.620 | 4.043.316.025 |

**المصدر**: من إعداد الباحثة*

يوضح الجدول أن هناك ارتفاعا في الإنفاق النهائي الجزائري على القطاعات لسنة 2018 مقارنة بالسنوات الماضية، وذلك من اجل إطلاق مشروعات مؤجلة في قطاعات التعليم والصحة وموارد المياه وتغطية دعم الإسكان والسلع الغذائية الأساسية التي تشمل الحبوب وزيت الطهي والسكر، إضافة إلى تسوية مدفوعات متأخرة للشركات الأجنبية والمحلية، وبصفة رئيسة في قطاع البناء.

- **التضخم**: بلغت وتيرة تطور الأسعار عند الاستهلاك على أساس سنوي 6 % إلى غاية أكتوبر 2017 حسب الديوان الوطني للإحصائيات، وبخصوص المتغير الشهري للأسعار فقد بلغ قرابة 0.5% [9].

---

[8] * بالاعتماد على:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2014 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 68، بتاريخ 28صفر عام 1435 ه، الموافق لـــ 31 ديسمبر سنة 2013م، ص 47.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2015 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 78، بتاريخ09 ربيع الأول عام 1436 ه، الموافق لـــ 31 ديسمبر 2014 م، ص 48.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2016 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 72، بتاريخ 19ربيع الأول عام 1437 ه، الموافق لـــ31 ديسمبر 2015 م، ص 38.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2017 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 77، بتاريخ 29 ربيع الأول عام 1438 ه، الموافق لـــ 29 ديسمبر 2016 م، ص 67.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2018 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 76، بتاريخ 09 ربيع الثاني عام 1439 ه، الموافق لـــ 28 ديسمبر 2017 م، ص 67

[9] الإذاعة الجزائرية: معدل التضخم السنوي يصل 6 % إلى غاية أكتوبر 2017، متاح على الرابط: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20171126/126947.html، بتاريخ: 2019/03/28.

- **انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين:** بعد أن قامت السلطات الجزائرية بخفض قيمة الدينار الجزائري انخفضت القدرة الشرائية للمواطنين بـ30% وفي اقل من سنة، ومن المنتظر أن تتدهور أكثر في السنة الحالية في ظل زيادة الأسعار التي تعرفها مختلف أنواع المواد الاستهلاكية في السوق الوطنية.

ولا تؤثر الأزمة الاقتصادية الجزائرية على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الجانب الاجتماعي، ومن أهم الآثار الاجتماعية نجد:

- **تقلص فرص التشغيل:** هناك علاقة عكسية بين أسعار النفط ومعدلات البطالة باعتبار أن كل تحسن في الأسعار يعني زيادة في العوائد والإيرادات والتي يمكن من خلالها تنفيذ الخطط التنموية المعتمدة بدورها على تشجيع الاستثمارات ومن تم تقليص البطالة في المجتمع الجزائري.
- **انخفاض القدرة الشرائية للمجتمع الجزائري.**
- **تهديد السلم الاجتماعي:** إن استمرار انهيار أسعار النفط من شأنه التأثير بشكل مباشر على الجبهة الاجتماعية في الجزائر، وقد ظهرت الاحتجاجات الاجتماعية في العديد من مناطق القطر الوطني كبجاية والجزائر العاصمة، وهي احتجاجات من المتوقع أن تصبح أكثر حدّة مستقبلا بسبب تقلّص فرص التشغيل وبرامج التنمية.
- **ارتفاع الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري.**

وساهمت الأزمة الاقتصادية أيضا في استمرارية وتطوير العديد من المشاكل الاجتماعية خاصة التي تمس فئة الشباب، وسنحاول في المحور الرابع توضيح أهم تلك المشكلات.

**ثالثا- الحلول المقترحة لعلاج الأزمة الاقتصادية الجزائرية:**

رغم أن الجزائر بادرت في تنفيذ العديد من الحلول الاستعجالية، إلا أن الأزمة الاقتصادية لازالت تعصف بالمجتمع الجزائري، وسنحاول في الأتي اقتراح بعض الطرق لعلاج هذه الأزمة.

- تنويع الاقتصاد الوطني وفك الارتباط بالمحروقات.
- تشجيع العمل الفلاحي والعمل على إنعاش الصناعة والسياحة.
- الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي وترشيد الإنفاق الحكومي.
- إطلاق خلايا اليقظة الاستراتيجية خاصة في قطاعي الطاقة والتجارة من أجل استشراف معطيات الأسواق والأسعار.

- فتح المجال للقطاع الخاص ودفع الشراكة الاستراتيجية بين القطاعين الخاص والعام للاستفادة من مبدأ رأس المال المخاطر.
- تقليص الواردات ورفع الصادرات خارج المحروقات.
- استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار بالجزائر.
- تقليص و ترشيد الدعم الحكومي للمواد ذات الاستهلاك الواسع و لو بشكل تدريجي .

ورغم أن بعض الحلول تعتبر غير مقبولة عند المجتمع الجزائري، إلا أن نتائجها أفضل من الاستدانة الخارجية في المستقبل.

**المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري**

يعتبر الشباب الركيزة الأساسية في تقدّم وبناء كلّ مجتمع، غير انه يعاني من مشكلات اجتماعية مختلفة نحاول توضيحها في هذا المحور.

**أولا- تعريف الشباب وأهميته:**

يعرف الصوفي الشباب بأنه "مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، وتنحصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمر الإنسان"[10].

والشباب في التعريف الدولي هم الأشخاص في الفئة العُمرية الواقعة ما بين الخامسة عشرة وحتى الخامسة والثلاثين عاماً، وتحضي هذه المرحلة بأهمية بالغة يمكن إبراز ملامحها في الأتي[11] :

-يعبر الشباب في أي مجتمع إنساني عن الفئة العمرية التي تتميز بمستوى عال من الحيوية و النشاط لما تتميز به من خواص ديناميكية متفردة.

-ترجع أهمية الشباب اجتماعيا في جوانب أخرى إلى كونهم أكثر فئة اجتماعية رغبة في التجديد والمبادرة لذا هناك من يعتبرها أساس ومنطلق التغيير و التجديد في المجتمع.

-يتجه الشباب بحكم تكوينهم النفسي باتجاه عكسي مضمونه رفض المعايير والمستويات والتوجيهات والأنماط السلطوية الممارسة من قبل الكبار وصولا إلى اتخاذهم مواقف عدائية نحوهم.

---

[10] خالد عبد السلام: عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، مجلة دراسات نفسية و تربوية،العدد13، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، ديسمبر 2014، ص 114.

[11] يزيد عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص ص 106–109.

-من المعروف في البحوث الاجتماعية ذات المنحى الثقافي أن الشباب في المجتمعات ميالون إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم يعبر عنه بثقافة الشباب ، و التي تشير إلى مجموع العناصر الثقافية التي برزت خلال مرحلة تاريخية تعبر بالدرجة الأولى عن حاجات الشباب و رغبتهم في التغيير والتجديد وتجاوز إلى حد رفض كل ما هو تقليدي.

-يرى الباحثون و المهتمون بدراسة الثقافة أن أي محاولة لبناء هيكل ثقافي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أهداف الشباب واحتياجاتهم و آليات توجهاتهم المستقبلية وهذا بدعم المشاركة الشبابية في صناعة الحياة العامة.

-تتضح أهمية الشباب كذلك من خلال تعزيز عملية و آلية الاندماج في النظم الاجتماعية القائمة والموجودة في المجتمع لدعم واستغلال طاقاتهم في تجديد و تغيير هذه النظم دون حدوث انهيارات أو اختلالات ممكنة الحدوث، وذلك لتجاوز مشكلة الانتماء لديهم لأنه السبب الرئيسي في تمردهم واغترابهم، ومن وجهة النظر هذه يتحول الشباب إلى قوة و آلية من آليات الإصلاح الاجتماعي والسياسي.

-لم يعد ينظر إلى الشباب اليوم على اعتبار أنه صانع للمستقبل فحسب ،بل أصبحت النظرة إليه على أساس انه فاعل اجتماعي ومؤثر في صناعة الحاضر حتى و إن تراوحت تقييمات ذلك التأثير بين السلبية حينا و الإيجابية حينا آخر.

-من حيث الاهتمام الدولي يحتل موضوع الشباب موقعا مهما في أولويات المنظمات الإقليمية والدولية وتوفر السلطات الوطنية تدفقات مادية و بشرية متزايدة الأهمية و الكثافة ، و لا يخرج العالم العربي من هذه الحقائق و إن كان الاهتمام بالشباب يرتبط مباشرة بمعطيات إضافية هي الثقل الديموغرافي الحالي للقطاعات العمرية للشباب.

## ثانيا- المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري:

يمكن تعريف المشكلة الاجتماعية على أنها " موقف اجتماعي معين يرى عدد لا يستهان به من أعضاء المجتمع أنه يمثل مخالفة لقيم ومعايير المجتمع ، وأنه عقبة أمام تكامل المجتمع وتحقيقه لأهدافه ، مما يتطلب إجراء عمل معين لعلاجه والتغلب عليه" [12] .

[12] حسان حجازي: المشكلات الاجتماعية ، متاح على الرابط:
http://ruralhassan2020.blogspot.com/2012/03/blog-post.html، بتاريخ 2019/03/03.

وتختلف حاجات الشباب من فرد إلى أخر وتتمثل أهمها في الأمن، الصحة، الحرية والانتماء.

و يغلب الشباب على تركيبة الفئات العمرية لسكان الجزائر الذي بلغ حوالي 42 مليون نسمة سنة 2017 وتشير الأرقام إلى أن ما نسبته 31 % من مجموع السكان في الجزائر هو في الفئة العمرية (15 و29

سنة) سنة 2001، ومقدر أن تنخفض إلى نسبة 27 % سنة 2021 [13].

ورغم أن الجزائر حاولت وضع الشباب في قلب أولوياتها بغرض ترقية دوره في مسار التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية، حيث قامت بإنشاء عدة هيئات وطنية خاصة بالشباب كالوكالة الوطنية لدعم الشباب المجلس الأعلى للشباب،الصندوق الوطني لضمان البطالة، الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة، تشييد أكثر من 100 بيت للشباب عبر الوطن...الخ، إلا أنها فشلت في حل العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها.

وسنحاول في الجدول الأتي توضيح أهم المشاكل الاجتماعية حسب دراسة اعتمدت على توزيع قائمة استبيان على 65 شاب جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، غير انه تم استرجاع 62 منها، وبعد تفحصها تم استبعاد ستة قوائم لعدم اكتمال البيانات فيها.

[13] يزيد عباسي، مرجع سبق ذكره، ص 02.

الجدول رقم (02): المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري

| العبارات | التكرار المطلق | التكرار النسبي% | العبارات | التكرار المطلق | التكرار النسبي% |
|---|---|---|---|---|---|
| انتشار جريمة العنف وتعاطي المخدرات | 31 | 55.35 | التفكك الأسري و ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة | 21 | 37.5 |
| ارتفاع نسبة البطالة | 42 | 75 | هجرة الشباب بشكل غير شرعي | 18 | 32.14 |
| عدم توفر العمل المناسب عند التخرج | 44 | 78.57 | تأخر الشباب عن الزواج | 40 | 71.42 |
| الاتكالية في متطلبات الحياة | 28 | 50 | غلاء المهور | 50 | 89.28 |
| اللامبالاة في مواجهة ظروف الحياة | 21 | 37.5 | الفقر | 30 | 53.57 |
| إحساس الشباب بالضياع و فقدان الأمل | 25 | 44.64 | مشكلة الفراغ | 19 | 33.92 |
| عدم التساوي في الفرص و الحقوق | 37 | 66.07 | انحرافات سلوكية | 26 | 46.43 |
| انتشار الوساطات و تفشي الرشوة داخل المجتمع | 45 | 80.35 | التسرب المدرسي | 7 | 12.5 |
| التذمر واليأس تجاه المستقبل | 40 | 71.42 | الإدمان على الفيسبوك | 42 | 75 |
| الاهتمام بالمظاهر الخارجية | 54 | 96.42 | متابعة القنوات الفضائية بشكل كبير | 17 | 30.35 |
| حب المظاهر المستوردة وتقليد سلوكيات الشباب الغربي | 36 | 64.28 | التعصب ( الديني، الرياضي، السياسي، العقائدي...) | 29 | 51.78 |
| الابتعاد عن القيم و المبادئ الإسلامية | 19 | 33.92 | ظهور أزمة أخلاقية عند الشباب | 10 | 17.85 |
| الابتعاد عن العادات والتقاليد والهوية الثقافية | 24 | 42.85 | زيادة العنف والإجرام عند الشباب | 45 | 80.35 |
| النوم في رمضان | 41 | 73.21 | ضعف الشعور بالانتماء | 12 | 21.42 |

**المصدر**: من إعداد الباحثة.

توضح الدراسة أن الشباب الجزائري حسب رأي العينة، يعاني من عدة مشاكل اجتماعية أهمها الاهتمام بالمظاهر الخارجية بنسبة 96.42%، غلاء المهور بنسبة 89.28%، زيادة العنف والإجرام عند الشباب وانتشار الوساطات و تفشي الرشوة داخل المجتمع بنسبة 80.35%، عدم توفر العمل المناسب عند التخرج بنسبة 78.57 %، ارتفاع نسبة البطالة والإدمان على الفيسبوك بنسبة 75%، وتأخر الشباب عن الزواج بنسبة 71.42%، ويوضح الجدول أيضا أن 12 من أصل 56 شاب صرحوا بوجود ضعف الشعور بالانتماء إلى الوطن وهذا ما يدفع بعدم المشاركة في الانتخابات والهجرة إلى الخارج بشكل شرعي أو غير شرعي.

ومن نتائج الدراسة أيضا، نستنتج أن هناك انحرافات سلوكية وأزمة أخلاقية عند الشباب الجزائري، ولعل من أهم الأسباب نجد: الفراغ القاتل الناتج عن ارتفاع معدلات البطالة، ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة سوء استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (الكمبيوتر الانترنت، الهاتف النقال والقنوات التليفزيونية) والشعور بالتهميش والحقرة في الوسط الجزائري.

**المحور الرابع: اثر الأزمة الاقتصادية على الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري**

أدت أزمة النفط الحالية إلى عدة مشاكل نفسية واجتماعية على مختلف الفئات العمرية أهمها الغضب الشعبي والخوف من المستقبل ولتحديد المشكلات الاجتماعية الأكثر تأثرا بالأزمة الاقتصادية التي تعيشها الدولة الجزائرية، قمنا بطرح أسئلة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، وبعد تحليل وتبويب الإجابات توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الأتي:

**الجدول رقم (03): تأثير الأزمة الاقتصادية الراهنة على المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري**

| العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق إطلاقا |
|---|---|---|---|---|---|
| الأزمة الاقتصادية الجزائرية أثرت على: | | | | | |
| انتشار جريمة العنف وتعاطي المخدرات | 53.57 | 26.78 | 08.92 | 10.71 | 00 |
| ارتفاع نسبة البطالة | 71.42 | 19.64 | 00 | 08.92 | 00 |
| عدم توفر العمل المناسب عند التخرج | 17.85 | 19.64 | 23.21 | 12.5 | 26.78 |
| الاتكالية في متطلبات الحياة | 01.78 | 08.92 | 17.85 | 26.78 | 44.64 |
| اللامبالاة في مواجهة ظروف الحياة | 08.92 | 07.14 | 12.5 | 26.78 | 44.64 |
| إحساس الشباب بالضياع و فقدان الأمل | 26.78 | 30.35 | 12.5 | 21.42 | 08.92 |
| عدم التساوي في الفرص و الحقوق | 21.42 | 32.14 | 08.92 | 19.64 | 17.85 |
| انتشار الوساطات و تفشي الرشوة داخل المجتمع | 07.14 | 37.05 | 21.42 | 21.42 | 12.5 |
| التذمر واليأس تجاه المستقبل | 23.21 | 39.28 | 01.78 | 14.28 | 21.42 |
| الاهتمام بالمظاهر الخارجية | 01.78 | 07.14 | 10.71 | 26.78 | 53.57 |
| حب المظاهر المستوردة وتقليد سلوكيات الشباب الغربي | 00 | 05.35 | 07.14 | 21.42 | 66.07 |
| الابتعاد عن القيم و المبادئ الإسلامية | 00 | 01.78 | 10.71 | 17.85 | 69.64 |
| الابتعاد عن العادات والتقاليد والهوية الثقافية | 05.35 | 01.78 | 66.07 | 17.85 | 71.42 |
| النوم في رمضان | 00 | 00 | 66.07 | 07.14 | 89.28 |
| زيادة الفقر | 58.92 | 28.57 | 05.35 | 05.35 | 01.78 |
| تزايد هجرة الشباب بشكل غير شرعي | 35.07 | 37.05 | 11.42 | 05.35 | 10.71 |
| تأخر الشباب عن الزواج | 17.85 | 12.5 | 26.78 | 21.42 | 21.42 |
| غلاء المهور | 17.85 | 37.05 | 12.50 | 17.85 | 14.28 |
| التفكك الأسري و ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة | 00 | 05.35 | 66.07 | 26.78 | 64.28 |
| مشكلة الفراغ | 08.92 | 23.21 | 05.35 | 35.71 | 26.78 |
| انحرافات سلوكية | 10.71 | 26.78 | 00 | 23.21 | 39.28 |
| الإدمان على الفيسبوك | 12.50 | 16.07 | 07.14 | 17.85 | 46.42 |
| متابعة القنوات الفضائية بشكل كبير | 07.16 | 07.14 | 05.35 | 26.78 | 53.57 |
| تزايد الأزمة الأخلاقية عند الشباب | 05.35 | 16.07 | 10.71 | 32.14 | 35.71 |
| التسرب المدرسي | 08.92 | 05.35 | 10.71 | 55.35 | 19.64 |
| زيادة العنف والإجرام عند الشباب | 07.14 | 28.57 | 19.64 | 28.57 | 16.7 |
| انتشار الاحتجاجات | 35.71 | 25.00 | 00 | 17.85 | 21.42 |

**المصدر:** من إعداد الباحثة.

وبتحليل الجدول أعلاه نستنتج أن أفراد العينة توافق بشدة على أن للأزمة الاقتصادية اثر في تطور البطالة وارتفاع نسبة الفقر وانتشار جريمة العنف وتعاطي المخدرات بين أوساط الشباب الجزائري، كما أن 35.71% من المستجوبين وافقوا بشدة على انتشار ظاهرة الاحتجاجات بسبب نتائج الأزمة الاقتصادية والحلول المختارة من طرف الدولة لعلاجها، والمتمثلة في زيادة الأسعار وانخفاض قيمة الدينار الجزائري والتقشف في النفقات ومنع إستراد بعض السلع التي يرى الشباب أنهم بحاجة أليها كالسيارات وبعض أنواع الآلات والرخام.

وتشير نتائج الجدول إلى أن 35.07 % من أفراد العينة توافق بشدة على أن للأزمة الاقتصادية دور كبيرا في تزايد هجرة الشباب بشكل غير شرعي، و37.05 % منها صرحت بالموافقة على تأثير الأزمة الاقتصادية في تزايد هجرة الشباب بشكل غير شرعي، وأيضا انتشار الوساطات وتفشي الرشوة داخل المجتمع وأيضا غلاء المهور، ويوافق 39.28% من المبحوثين على مساهمة الأزمة الاقتصادية في تذمر الشباب واليأس تجاه المستقبل.

وكشفت مصلحة أوروبا لمراقبة الحدود الخارجية في تقرير أعدته في شهر أكتوبر 2017، عن وصول 156 ألف مهاجر غير قانوني إلى الأراضي الأوروبية، وقد كشف التقرير عن ظاهرة جديدة وهي ارتفاع عدد الشباب التونسي والجزائري المهاجر بطريقة غير شرعية ما بين جانفي وسبتمبر الماضيين نحو أوروبا، وارتفاع هجرة الجزائريين مرده الأزمة الاقتصادية التي تمر منها البلاد لانخفاض عائدات النفط والغاز بما يقارب 60% خلال السنتين الأخيرتين، ولم تعد السلطات الجزائرية تمول المشاريع الاجتماعية وتعطي المساعدات الاجتماعية كما كانت تفعل في الماضي[14] وينتظر ارتفاع هجرة الشباب الجزائري نحو أوروبا.

ومن خلال إجرائنا للدراسة الميدانية قمنا بطرح سؤال مفتوح عن أسباب الهجرة في الجزائر وعلاقتها بالأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد، وكانت الأجوبة عموما تدور على أن الأزمة الاقتصادية ساهمت في:

- زيادة انعدام الإستقرار الاجتماعي و الإقتصادي في المجتمع الجزائري.
- انخفاض قيمة العملة أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة في هذا البلد.
- انخفاض نسبة التوظيف وارتفاع البطالة، مما زاد من الشعور بالحرمان، وعدم الثقة في الأنظمة السياسية التي تحكم البلد.

[14] صحيفة الرأي العام: الأزمة الاقتصادية وراء ارتفاع هجرة الجزائريين إلى الهجرة بطريقة غبر قانونية، متاح على الرابط: https://www.raialyoum.com/index.php/ ، بتاريخ 2019/03/29.

- ظهور مشاكل اقتصادية عديدة كعدم دفع الأجور لبعض الموظفين، وانخفاض الدخل الحقيقي للأفراد.

وقد قدم المبحوثين الشباب أسبابا كثيرة للهجرة غير الشرعية منها:

- تزايد إحساس الشباب بالتهميش والمحسوبية، والحقرة، وعدم استقرار الوضع الاجتماعي.
- التجارب السابقة للأقارب و المعارف و التي كللت بالنجاح، تساهم في ترسيخ و تجسيد فكرة الهجرة غير الشرعية من أجل تحقيق الأهداف المادية في وقت وجيز.
- ضعف التربية والتوعية.
- العشرية السوداء وحالة اللا استقرار التي عاشتها الجزائر

والجدولين السابقين يوضحان معظم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري، والتي تعتبر أهم الأسباب للهجرة غير الشرعية.

والجدير بالذكر أن الحراك الشعبي الذي تمر به الجزائر أعطى الأمل في قلوب الشباب التي تطمح بمستقبل أفضل، كما قلل من مستويات الهجرة غير الشرعية.

## خاتمة:

لقد عرف المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تغيرات اقتصادية محسوسة عبرت في جوانب كثيرة منها عن مظاهر التغير الاجتماعي الذي مس جميع القطاعات ومختلف الفئات الاجتماعية، أهمها الشباب كونه يمثل ثلث حجم السكان في الجزائر.

وتختلف المشكلات التي يواجهها الشباب الجزائري من حيث درجة نوعها وصعوبتها وحدتها وخطورتها وتعتبر ظاهرة الهجرة غير الشرعية من أهم الأنواع التي كان ولا يزال يعاني منها، خاصة بعد هبوط أسعار النفط المفاجئ ودخول الدولة الجزائرية إلى أزمة اقتصادية لم يُعرف بعد متى ستنتهي.

ومن خلال هذه الورقة البحثية توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إبرازها في الأتي:

- الهجرة غير الشرعية هي تدبير الدخول غير المشروع من والى إقليم أية دولة من قبل أفراد أو مجموعات من غير المنافذ المحددة لذلك، دون التقيد بالضوابط والشروط المشروعة التي تفرضها كل دولة في مجال تنقل الأفراد.

- تعددت أسباب الهجرة في الجزائر منها الاجتماعية، السياسية والاقتصادية

- تعاني الجزائر اليوم من أزمة اقتصادية مالية حادة سببها الانخفاض المفاجئ لأسعار البترول والتبعية الاقتصادية الشبه كاملة لقطاع المحروقات، وقد خلفت هذه الأزمة أثارا على عدة جوانب منها الاقتصادية والاجتماعية.

- أوضحت الدراسة أن الشباب الجزائري، يعاني من عدة مشاكل اجتماعية أهمها الاهتمام بالمظاهر الخارجية، غلاء المهور، زيادة العنف والإجرام عند الشباب، انتشار الوساطات، تفشي الرشوة داخل المجتمع، عدم توفر العمل المناسب عند التخرج، ارتفاع نسبة البطالة وكل هذه المشاكل تعد أسبابا للهجرة غير الشرعية.

- بعد تحليل نتائج الدراسة، لاحظنا أن أفراد العينة يوافقون بشدة على أن للأزمة الاقتصادية اثر في تطور البطالة وارتفاع نسبة الفقر وانتشار جريمة العنف وظاهرة الاحتجاجات وتعاطي المخدرات بين أوساط الشباب الجزائري، كما أنهم يوافقون على أن للأزمة الاقتصادية دور في انتشار الوساطات وتفشي الرشوة داخل المجتمع وغلاء المهور، وتذمر الشباب واليأس تجاه المستقبل وتزايد هجرة الشباب بشكل غير شرعي.

- أشار أفراد العينة إلى المساهمة الكبيرة للأزمة الاقتصادية الحالية، في تنامي الهجرة غير الشرعية من الجزائر إلى البلدان الأوروبية خاصة، ويرجع ذلك إلى مساهمتها في زيادة انعدام الإستقرار الاجتماعي والإقتصادي، وارتفاع مستوى المعيشة في هذا البلد بسبب انخفاض قيمة العملة، وانخفاض نسبة التوظيف وارتفاع البطالة، وعدم الثقة في الأنظمة السياسية التي تحكم البلد.

**التوصيات:**

من خلال هذا البحث، يمكن أن نقدم جملة من التوصيات يمكن تلخيصها في الأتي:

-تفعيل الجزائر لقنوات التواصل والحوار بين المسؤولين والشباب وخلق فرص عمل دائمة لهم .

-دعم مشروعات شباب الأعمال وتعزيز قدرتها التنافسية.

-تهيئة الشباب وتحضيرهم لكل المتغيّرات الطارئة والمعطيات الاجتماعية الجديدة بين 2015 و2020 .

-تطبيق حلول فعالة لعلاج الأزمة الاقتصادية الراهنة في الجزائر، وضرورة التخفيف من أثارها خاصة على الشباب.

-تحسين التكوين الجامعي بحيث يصبح يستجيب ومتطلبات سوق العمل في الداخل والخارج.

-التشجيع المادي والمعنوي للكفاءات الجزائرية حتى يتسنى لها البقاء في البلاد.

-الاستماع للشباب وتوفير مناصب شغل للشباب المؤهل منهم، حتى يتسنى لهم الشعور بالأمان والتقدير ولا تصبح الشهادة مجرد ورقة لابد من الحصول عليها.

## قائمة المراجع و المصادر :


**الكتـــــــــــــــــب:**

– يوسف احمد أبو فارة: إدارة الأزمات، مدخل متكامل، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.

**الأطروحات:**

-يزيد عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2016/2015.

**المجلات والندوات العلمية:**

-بوكرمة /أغلال، فاطمة الزهراء: أسباب الهجرة غير الشرعية للكفاءات والأدمغة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد التاسع/، ديسمبر 2012.

-خالد عبد السلام: عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، مجلة دراسات نفسية و تربوية،العدد13، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، ديسمبر 2014.

-عزت الشيشيني: المعاهدات والصكوك والمواثيق الدولية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، ندوة بعنوان " الهجرة غير الشرعية" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية الـــسعودية، الرياض، يومي 08 /10 فيفري .

**الجرائد الرسمية:**

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2014 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 68، بتاريخ 28صفر عام 1435 ه، الموافق لـــ 31 ديسمبر سنة 2013م.

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2015 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 78، بتاريخ09 ربيع الأول عام 1436 ه، الموافق لـــ 31 ديسمبر 2014 م.

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2016 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 72، بتاريخ 19ربيع الأول عام 1437 ه، الموافق لـــ31 ديسمبر 2015 م.

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2017 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 77، بتاريخ 29 ربيع الأول عام 1438 ه، الموافق لـــ 29 ديسمبر 2016 م.

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: توزيع النفقات ذات الطابع النهائي لسنة 2018 حسب القطاعات، الجريدة الرسمية، العدد 76، بتاريخ 09 ربيع الثاني عام 1439 ه، الموافق لـــ 28 ديسمبر 2017 م.

**المواقع الالكترونية:**

الإذاعة الجزائرية: تسجيل نمو اقتصادي بـــ 0,6 % في الثلاثي الأخير لسنة 2017، متاح على الرابط: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180411/138467.html، بتاريخ 2019/03/28.

- الإذاعة الجزائرية: معدل التضخم السنوي يصل 6 % إلى غاية أكتوبر 2017، متاح على الرابط: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20171126/126947.html، بتاريخ: 2019/03/28

- حسان حجازي: المشكلات الاجتماعية ، متاح على الرابط: http://ruralhassan2020.blogspot.com/2012/03/blog-post.html، بتاريخ 2019/03/03.

- جريدة الخبر: هذا هو احتياطي الصرف مع نهاية 2017، متاح على الرابط: http://www.elkhabar.com/press/article/، بتاريخ 2019/05/30.

- سميرة بلعمري: 7ملايير دولار إيرادات الجزائر خلال 60 يوما فقط، متاح على الرابط: https://www.echoroukonline.com/ ، بتاريخ 2019/05/01.

- صحيفة الرأي العام: الأزمة الاقتصادية وراء ارتفاع هجرة الجزائريين إلى الهجرة بطريقة غير قانونية، متاح على الرابط: https://www.raialyoum.com/index.php/ ، بتاريخ 2019/03/29.

- موقع العربي: ستة أسباب تدفع الجزائريين للهجرة إلى أوربا، متاح على الرابط: https://arabic.sputniknews.com/arab_world/2018، بتاريخ 2019/04/03.